# وزارة الدولة لشئون الآثار

## قرار رقم ٥٦٤ لسنة ٢٠١٢

**وزير الدولة لشئون الآثار**

بعد الاطلاع على قانون حماية الآثار والصادر بالقانون رقم ١١٧ لسنة ١٩٨٣ وتعديلاته ؛

وعلى قرار رئيس الجمهورية رقم ٨٢ لسنة ١٩٩٤ بشأن إنشاء المجلس الأعلى للآثار وتعديلاته ؛

وعلى قرار رئيس الجمهورية رقم ٩٠ لسنة ٢٠١٢ ؛

وعلى موافقة اللجنة الدائمة للآثار الإسلامية والقبطية بجلستها المنعقدة بتاريخ ٢٠١٠/٤/٤ ؛

وعلى موافقة مجلس إدارة المجلس الأعلى للآثار بجلسته المنعقدة بتاريخ ٢٠١٠/٥/١٩ ؛

وعلى ما عرضه السيد الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار ؛

**قـــــرر :**

**مادة أولى** - يُسجل فى عداد الآثار الإسلامية والقبطية قصر عائشة فهمى بالزمالك (مجمع الفنون) - محافظة القاهرة ، وفقًا للحدود والمعالم الموضحة بالمذكرة الإيضاحية والخريطة المساحية المرفقتين .

**مادة ثانية** - يُنشر هذا القرار فى الوقائع المصرية ، ويُعمل به من تاريخ نشره .

صادر بتاريخ ٢٠١٢/١٢/٢٧

وزير الدولة لشئون الآثار

**أ.د / محمد إبراهيم على**

# المجلس الأعلى للآثار

## مذكرة إيضاحية

### لقرار وزير الدولة لشئون الآثار

### بتسجيل قصر عائشة فهمى بالزمالك (مجمع الفنون) محافظة القاهرة

### فى عداد الآثار الإسلامية والقبطية

تنص المادة الأولى من قانون حماية الآثار الصادر بالقانون رقم ١١٧ لسنة ١٩٨٣ والمعدل بالقانون رقم ٣ لسنة ٢٠١٠ والقانون رقم ٦١ لسنة ٢٠١٠ بإصدار قانون حماية الآثار ولائحته التنفيذية على أن : «يُعد أثراً كل عقار أو منقول متى توافرت فيه الشروط الآتية :

١ - أن يكون نتاجًا للحضارة المصرية أو الحضارات المتعاقبة أو نتاجاً للفنون أو العلوم أو الآداب أو الأديان التى قامت على أرض مصر منذ عصور ما قبل التاريخ وحتى ما قبل مائة عام .

٢ - أن يكون ذا قيمة أثرية أو فنية أو أهمية تاريخية باعتباره مظهراً من مظاهر الحضارة المصرية أو غيرها من الحضارات الأخرى التى قامت على أرض مصر .

٣ - أن يكون الأثر قد أنتج أو نشأ على أرض مصر أو له صلة تاريخية بها ويعتبر رفات السلالات البشرية والكائنات المعاصرة لها فى حكم الأثر الذى يتم تسجيله وفقًا لأحكام هذا القانون» .

وتنص المادة (١٢) من ذات القانون ، على أنه : «يتم تسجيل الأثر بقرار من الوزير المختص بشئون الثقافة بناءً على اقتراح من مجلس الإدارة ويعلن القرار الصادر بتسجيل الأثر العقارى إلى مالكه أو المكلف باسمه بالطريق الإدارى وينشر فى الوقائع المصرية ويؤشر بذلك على هامش تسجيل العقار فى الشهر العقارى» .

وتنص المادة الثانية من ذات القانون على : «يجوز بقرار من رئيس مجلس الوزراء بناءً على عرض الوزير المختص بشئون الثقافة أن يعتبر أى عقار أو منقول ذى قيمة تاريخية أو علمية أو دينية أو فنية أو أدبية أثراً متى كانت للدولة مصلحة قومية فى حفظه وصيانته وذلك دون التقيد بالحد الزمنى الوارد بالمادة السابقة ويتم تسجيله وفقًا لأحكام هذا القانون وفى هذه الحالة يعد مالك الأثر مسئولاً عن المحافظة عليه وعدم إحداث أى تغيير به وذلك من تاريخ إبلاغه بهذا القرار بكتاب موصى عليه مصحوب بعلم الوصول» .

ويقع قصر عائشة فهمى بمنطقة الزمالك بمحافظة القاهرة ويشغله الآن مجمع الفنون التابع لوزارة الثقافة والقصر يشمل مساحة مستطيلة يحدها النيل مباشرة من الجهة الشرقية وشارع عزيز أباظة من الجهة الغربية ومن الجهة الجنوبية شارع الزمالك شارع ٢٦ يوليو ومن الجهة الشمالية السور الفاصل بين القصر والفيلا المجاورة .

وقد بنى هذا القصر (على باشا فهمى) كبير ياوران الملك فؤاد لابنته (عائشة هانم فهمى) وأطلق عليه قصر الخلد على مقربة من كوبرى بولاق وكان ذلك فى أوائل القرن العشرين ١٩٠٧ والسيدة عائشة فهمى كانت متزوجة من أحمد بك فتحى أحد كبار أعيان مديرية الفيوم والذى أنعم عليه الملك فاروق برتبة البكوية تقديراً لنشاطه وهمته العالية وفى عام ١٩٧٥ قام الأديب يوسف السباعى وزير الثقافة بضم القصر إلى الهيئة العامة للفنون والآداب التى كان يرأسها النحات الراحل (عبد الحميد حمدى) .

كما قام هذا الفنان بضم الفنان أحمد فؤاد سليم إلى القصر والذى حوى مكتبه فى البدروم ومتحفًا فى الدور الأول وبعد ذلك أطلق رئيس الهيئة اسم (مجمع الفنون) على القصر وأسند إدارة هذا المجمع إلى الفنان (سليم الذى أطلق اسم إخناتون على القاعات الداخلية) .

وقد تضمنت المذكرة العلمية بأن هذا القصر تم بناؤه على الطراز المعمارى الأوربى وهو يتكون من طابقين وبدروم يحيط به حديقة من جهاته الأربع وقد ظهر فى طرازه أنه يجمع خليطًا من الطرز الزخرفية ، كما يحيط بالقصر سور من نفس مكون البناء الأساسى (الحجر الجيرى) يعلوه سياج حديدى موزع عليه ثلاث بوابات من الحديد المشغول اثنتان جهة شارع ٢٦ يوليو والثالثة فى نهاية السور المطل على شارع المعهد السويسرى (شارع عزيز أباظة) وهذا السور يتحلى ببعض الوحدات الزخرفية فيما عدا السور من الجهة الشمالية فهو مبنى من الطوب الأحمر .

وللقصر أربع واجهات :

**الواجهة الجنوبية :**

ويقع بها المدخل الرئيسى للقصر ويتقدمه عمودان حجريان ينتهيان بتيجان كورنيشية ويعلو المدخل عقد نصف دائرى ويتقدمه تمثال لامرأة منحوت فى الجدران وباب القصر عبارة عن فتحة مستطيلة يغلق عليها باب حديدى من مصراعين ويظهر أعلى الباب (اسم عائشة فهمى) وعلى يمين ويسار الباب شباكان بواقع شباك بكل جهة وكل شباك يتكون من ضلفتين من الزجاج من الداخل وشيش من الخارج .

**الواجهة الشرقية :**

تطل على النيل مباشرة وهى مقسمة إلى ثلاثة مستويات الأول هو واجهة البدروم ويفتح به ثلاثة شبابيك تغشيها مصبعات حديدية يعلوه المستوى الثانى وبه شرفة تبرز عن سمت الواجهة ويفتح بهذا المستوى سبعة شبابيك ، أما المستوى الثالث فقد فتحت به سبعة شبابيك أيضًا .

**الواجهة الغربية :**

وهى مقسمة لعدة مستويات ، المستوى الأول وهو خاص بالبدروم وفتح به ستة شبابيك والمستوى الثانى خاص بالدور الأول وفتح به ستة شبابيك ، أما المستوى الثالث وهو خاص بالدور الثانى فتح به ستة شبابيك .

**الواجهة الشمالية :**

يوجد بهذه الواجهة باب يؤدى إلى البدروم الذى استخدم فى التخزين وعلى يمين ويسار هذا الباب يوجد شباكان ويعلو المدخل شباك له ضلفتان من الشيش ويغشيه مصبعات حديدية .

ويتكون القصر من طابقين على النحو التالى :

١ - الطابق الأول :

عبارة عن صالة وسطى لها أرضية من خشب الباركيه ويتوسطها عمودان أسطوانيان من الرخام ويفتح على هذه الصالة ثمانية أبواب تؤدى إلى الجناح الشرقى والجناح الغربى وكل جناح به عدة حجرات مفتوحة على بعضها وتنتهى الصالة بسلم يفضى بنا إلى الطابق الثانى للقصر ، والجناح الشرقى قسم إلى عدة حجرات الأولى على يمين الداخل من باب القصر وهذه الحجرة ذات أرضية من خشب الباركيه وقد نفذ على الجدران والسقف زخارف طبقًا لطراز الباروك والركوكو وقد نفذ رسم لمنظر عبارة عن مركب به سيدتان وطفل ويحيط بالنهر حديقة .

والحجرة الثانية :

لها شرفة تطل على النيل والسقف قسم إلى تسعة أقسام ، أما الجدران فيوجد عليها زخارف لعدة مناظر الأول عبارة عن سيدة عارية وعلى جانبيها طفلان وهذا المنظر تكرر بهذه الحجرة ثلاث مرات ولكن فى كل مرة يتغير وضع الطفلين بجوار المرأة وزخارف البانوهات بعضها بحالة جيدة وبعضها بحالة سيئة وأرضية الحجرة من خشب الباركيه .

والحجرة الثالثة :

لها أرضية من خشب الباركيه ويوجد على الجدران منظر يتكرر لأسدين بوجه آدمى بينهما إناء به فاكهة والأسدان لهما جناحان وعلى جانبى المنظر شمعدانان وهذا المنظر تكرر ثلاث مرات والحجرة بها أربعة شبابيك ثلاثة منها تطل على النيل والرابع بالجهة الشمالية وكل شباك عبارة عن درفتين من الزجاج من الداخل وشيش من الخارج وملحق بهذه الحجرة دورة مياه .

**وبالنسبة للجناح الغربى :** الحجرة الأولى لها أرضية من خشب الباركيه وهى قاعة البلياردو والجدران مجلدة بالخشب ويتوسط هذا التجليد بالجهة الشمالية من هذه القاعة منظر مرسوم لشخص يمتطى صهوة الجواد وخلفه شخص يحمل صقراً وخلفه كلب صيد ويتقدمه شخص بيده عصا وحوله أربعة كلاب ويعلو تجليد الخشب تجليد قماش وفى الجانب الآخر من القاعة توجد دفاية يعلوها اسم صاحبة القصر عائشة فهمى وهذه القاعة فتح بها ثلاثة شبابيك .

**والحجرة الثانية :** لها أرضية من خشب الباركيه وفتح بها شباكان ونفذ على الجدران ستة رسومات لسيدات فى أوضاع مختلفة ويرتدين ملابس شفافة والرسومات منفذة على الخشب وبالحجرة دفاية وأعلاها مرايا زجاجية والسقف زين بسرة بها زخارف هندسية مذهبة .

**٢ - الطابق الثانى :**

وتصعد إليه من خلال سلم رخامى ذى درابزين من الحديد وفى صدر السلم ثلاثة أقسام من الزجاج الملون والمعشق بالرصاص وتوجد عليه ثلاثة مناظر الأولى لسيدة أرستقراطية تحمل كتابًا والثانى لسيدة تحمل صقراً وخلفها حديقة والثالث لسيدة ، وهذا الطابق عبارة عن صالة وسطى تفتح عليها عدة أبواب تؤدى إلى الجناح الشرقى والغربى .

**الجناح الشرقى :**

**القاعة الأولى :** هى القاعة اليابانية وهى منفذة طبقًا للطراز الزخرفى اليابانى ويغطى الجدران تجليد به العديد من الرسومات تعبر عن الحياة اليومية للإنسان اليابانى مثل شخص يركب قاربًا وأم تحمل طفلاً وشخصان أسفل شمسية ويوجد بأركان الحجرة تمثالان لبوذا فى وضع الجلوس وبهذه القاعة ثلاثة شبابيك تطل على شرفة وهذه القاعة لها أرضية من خشب الباركيه والسقف زين بسرة .

**القاعة الثانية :** تميزت بوجود سرة فى السقف والجدران بها زخارف نباتية منفذة على القماش .

**الجناح الغربى :**

به حجرة النوم الرئيسية وبها العديد من الدواليب الخشبية الحائطية وهذه الحجرة لها أرضية من خشب الباركيه ويعلو هذه الدواليب العديد من المناظر التى تصور رسومًا طبيعية للسلالم والأشجار وألحق بهذه الحجرة دورة مياه والحجرة الثانية مجاورة لحجرة النوم وهى ذات أرضية من خشب الباركيه والجدران مجلدة بنسيج الجاكارد والمنفذ عليها زخارف نباتية وهندسية والسقف زين بسرة وللحجرة شباكان بالجهة الغربية وبها دفايات يعلوها مرايا زجاجية وقد ألحق بها دورة مياه وحمام ومطبخ وسقف هذا الطابق يتوسطه فتحة مغطاة بالزجاج وهى مستخدمة للإضاءة والتهوية وشخشيخة ويقع أسفل هذه الفتحة فتحة تماثلها بأرضية صالة هذا الطابق الثانى يحيط بها درابزين حديدى يطل على صالة الطابق الأول ويوجد سلم خدم يؤدى إلى سطح القصر الذى شيد عليه حجرة البدروم وكان يستخدم للتخزين والخدم ويوجد به الآن تدعيم يتم أثناء أعمال الترميم الجارية . ولما كان القصر يحتوى على زخارف ترجع لطراز الباروك والركوكو وطراز الزخارف اليابانية مما يوضح التأثيرات الخارجية على طراز العمارة المدنية فى مدينة القاهرة فى بداية القرن العشرين ، لذا فقد انتهت المذكرة العلمية إلى التوصية بتسجيله فى عداد الآثار الإسلامية والقبطية .

هذا وقد جاء بالتقرير الهندسى المؤرخ فى ٢٠١٠/٣/٢٥ أن المبنى عبارة عن ثلاثة أدوار كما يلى :

١ - البدروم يتكون من حوائط حاملة عبارة عن مبانٍ حجر والأسقف من الخرسانة المسلحة .

٢ - الدور الأرضى يتكون من المدخل الرئيسى يتوسطه بهو المدخل وعلى يمين ويسار البهو توجد عدة غرف وفى نهاية البهو ومقابل للمدخل سلم يؤدى إلى الدور الأول .

٣ - الدور الأول عبارة عن بهو يتوسطه فتحة تطل على الدور الأرضى ويوجد على يمين ويسار السلم عدد من الغرف .

والواجهات عبارة عن مبانى طوب أحمر مبنى على السيخ .

وإذ قررت اللجنة الدائمة للآثار الإسلامية والقبطية بجلستها بتاريخ ٢٠١٠/٤/٤ الموافقة على تسجيل قصر عائشة فهمى بالزمالك (مجمع الفنون) محافظة القاهرة فى عداد الآثار الإسلامية والقبطية ؛

كما وافق على ذلك مجلس إدارة المجلس الأعلى للآثار فى ٢٠١٠/٥/١٩ ؛

**لذلك**

فقد أعد مشروع القرار المرفق ويتشرف الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار برفعه للتفضل بالنظر وعند الموافقة بإصداره .

الأمين العام

للمجلس الأعلى للآثار

أ. محسن سيد على